

شبكة الألوكة / آفاق الشريعة / منبر الجمعة / الخطب / الرقائق والأخلاق والآداب



## خطبة التحذير من اللعن والسب

الشيخ الدكتور صالح بن مقبل العصيمي التميمي

[مقالات متعلقة](#)

تاريخ الإضافة: 2/12/2018 ميلادي - 23/3/1440 هجري

الزيارات: 47451

### خطبة التحذير من اللعن والسب



#### الخطبة الأولى

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ هَذَا الدِّينَ دِينُ الرَّحْمَةِ وَالْأَخْلَاقِ، دِينُ حُسْنِ التَّعَامُلِ وَالرُّقْيِ بِالْأَلْفَافِ، دِينٌ مَنْهَجُهُ: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [الإسراء: 53]، وَمَنْهَجُهُ: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾، وَمِنْ الْأَخْلَاقِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي جَاءَ بِهَا الشَّرْعُ: تَحْرِيمُ السَّبِّ وَاللَّعْنِ وَالْقَذْفِ وَالشَّتْمِ.

يَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً وَلَمْ أُبْعَثْ لَعْنًا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

عِبَادَ اللَّهِ:

وَاللَّعْنُ هُوَ الْمُسْتَعْلُ بِاللَّعْنَةِ، وَالَّتِي تَجْرِي عَلَى لِسَانِهِ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَفِي كُلِّ مَنَاسِبَةٍ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ شَأْنِ أَوْ عَمَلِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَلَا مِمَّا تَدْعُو إِلَيْهِ رَحْمَةُ الْإِسْلَامِ، يَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الصِّدِّيقِ، وَهُمْ أَغْلَى أُمَّتِهِ رُتْبَةً: «لَا يَنْبَغِي لِلصِّدِّيقِ أَنْ يَكُونَ لَعْنًا» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ وَيَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَانِ وَلَا اللَّعْنِ وَلَا الْفَاحِشِ وَلَا الْبِذْيِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، وَعِنْدَمَا يَكُونُ الْإِنْسَانُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ طَعَانًا لَعْنًا؛ لَا يَكُونُ أَهْلًا لِأَنْ يَكُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَهِيدًا لِأَهْلِ الْإِيمَانِ، وَلَا شَفِيعًا لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا؛ لِأَنَّ الشَّهَادَةَ -عِبَادَ اللَّهِ- مَبْنَاهَا عَلَى ذِكْرِ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِالْخَيْرِ وَالذِّكْرِ الْجَمِيلِ، وَالشَّفَاعَةُ مَبْنَاهَا عَلَى الدُّعَاءِ لَهُمْ بِالْخَيْرِ وَحُسْنِ الْعَاقِبَةِ؛ وَلِهَذَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَكُونُ اللَّاعِنُونَ شُهَدَاءَ وَلَا شَفَعَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَلَاعَنُوا بِلَعْنَةِ اللَّهِ، وَلَا بِغَضَبِهِ، وَلَا بِالنَّارِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

وَعَنْ جُرْمُوزِ الْهَجِيمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي. قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوْصِيكَ أَنْ لَا تَكُونَ لَعْنًا»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكَفَرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

وَقَدْ نَقَلَ الْإِجْمَاعُ عَلَى تَحْرِيمِ لَعْنِ الْمُسْلِمِ وَالْمُؤْمِنِ الْمَصُونِ - الْعَدِيدُ مِنَ الْعُلَمَاءِ، مِنْهُمْ: الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ، حَيْثُ قَالَ: اعْلَمْ أَنَّ لَعْنَ الْمُسْلِمِ الْمَصُونِ حَرَامٌ بِإِجْمَاعِ الْعُلَمَاءِ، وَقَالَ الْإِمَامُ ابْنُ تَيْمِيَّةَ: الْإِجْمَاعُ مُنْعَقِدٌ عَلَى تَحْرِيمِ لَعْنَةِ الْمُعَيَّنِ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ.

عِبَادَ اللَّهِ:

عِبَادَ اللَّهِ:

عِبَادَ اللَّهِ:

عِبَادَ اللَّهِ:

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.

عِبَادَ اللَّهِ:

وَهَذِهِ الصِّفَةُ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْفُجُورِ، وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ، فَكَثِيرٌ مِنْهُمْ يَجْرِي عَلَى لِسَانِهِ اللَّعْنُ، حَتَّى أَصْبَحَ بَعْضُهُمْ لَا يُحْيِي أَصْحَابَهُ عِنْدَ إِيَّاهِ أَوْ ذَهَابِهِ إِلَّا بِاللَّعْنَةِ، فَيَلْعَنُهُمْ جَمِيعًا عِنْدَ دَخُولِهِ وَعِنْدَ خُرُوجِهِ وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ، وَهَذَا مَعْرُوفٌ وَمُشَاهَدٌ. أَلَا فَاتَّقُوا اللَّهَ بِأَنْفُسِكُمْ.

حقوق النشر محفوظة © 1445 هـ / 2024 م لموقع [الألوكة](#)  
آخر تحديث للشبكة بتاريخ : 8/8/1445 هـ - الساعة: 15:32